فى تفرقها وتناقضها .

هل يرغب أستاذنا الفاضل فى أن يثور أهل الشام وأن يقتتلوا من أجل سواد عيون هذه الخاصة المترفعة ؟ أفلا يرى الصلاح كل الصلاح — بعد الاستقلال — فى ذلك التطور الطبيعى وذلك التدرج المحمود وتلك الحركات الشعبية السليمة التى أوجدت لنا مجلساً جديداً للنواب يمثل الأمة تمثيلا هو أقرب ما يكون إلى الكمال ؟ إلا يحوى هذا الوضع فى طياته ضماناً كافياً للمستقبل الذى ستتخلص فيه من تلك الأخطاء فى الحكم التى أشار إليها والتى لا ينكر وجودها - أو جلها — والتى لا تنفرد بلاد الشام فيها ؟ وما الذى جنته مصر من اغتيالاتها غير فقد رجل مثل (أحمد ماهر) لا يعوض ؟ وما الذى جناه العراق من ثوراته الداخلية غير الخسارة فى الأموال والأرواح ؟ .

وتقولون إن فى الشام نزعات « فهذا شيوعى وهذا نازى وهذا فاشستى وهذا فرنسى وهذا إنكليزى وهذا تركى وهذا سعودى وهذا هاشمى ، كل واحد على قدر مصلحته وبحسب منفعته ! » وهذا لا ينكر؛ ولكن الشكوى من هذه النزعات ليست منحصرة فى حدود الشام بل تكاد تكون عامة فى جميع البلاد العربية . لا بل فى جميع بلاد العالم . ثم إن أهل الشام جديرون بكل تقدير وإعجاب لأنهم فى الانتخابات الأخيرة أبعدوا عن الندوة النيابية بعض الأشخاص المروفين بالنزعات المتطرفة فأصبحت دائرة نشاطهم محدودة . هذا فضلا عن أن مكانتهم فى مجتمعهم كانت وما تزال ثانوية وأثرهم فى محيطهم كان وما يزال وسيبقى ضئيلا

سيدى الكريم :

أرى أن الوقت قد حان لإنهاء هذا الكلام الذى آمل أن تكونوا قرأتموه بما عرف عنكم من بعد عن الغضب وتشجيع للشباب وحب لكل ما يتصل بالفكر . وإنى أرجو فى الختام ألا تحرموا وطنكم من ثمرة علمكم وأن تعملوا على قتل النزعات المتباينة بإرشاد أهل الشام إلى الطريق السوى الذى ترون لهم فيه الخير والفلاح .

واقبلوا أصدق عبارات الإعجاب والاحترام .

بغداد
١٤ - ٢٩

علي حيدر الركابي

## خواطر مسجونة :

# الحب . . .

( لك من آمن بالحب ، ومن كفر به )

الحب كما عرفت ، فإن لم تكن على حقيقته وقفت ، فقد استرحت وأمنت ، وخير لك أن تظل كما أنت . فإن قالوا لك إنه رتبة سامية ، وحياة ثانية ، فقل لهم إنه عنيف جبار ، وشواظ من نار . وإن قالوا إنه أوحى وألهم ، وعلم الإنسان ما لم يعلم ، فقل إنه قرين القلق ، وخدين الأرق ، بل الشغل الشاغل ، والداء القاتل !

فمن عرف الحب طاهراً قاهراً ، بات حائراً ساهراً ، يناجى من حبيبه روحاً دانياً ، وشبحاً نائياً ، قانعاً من الحب بروحه لا بذاته ، ومن الحب بنيرانه لا بجنانه وربما زعم أن هذا لا يكفيه ، فاستزاد ربه على ماهو فيه ، فقال يامن خلقت قلبى رقيقاً ، وأصليته حريقاً ، أردتنى صباً ، فزدنى حباً ، وهبنى جنوناً هو عندى الهدى ، وفى غيره يضيع العمر سدى ...

هكذا ترى الولهان متفلسفاً فى خباطه ، أو مسرفاً فى اغتباطه ، فإن خير بين سهاد الشجى ، ورقاد الخلى ، آثر الأول ، كارهاً أن يتحول . ولو وهب أيامه للصبر ، وسحب أوهامه إلى القبر ، فإن ذهبت مذهبه ، وأعجبك ما أعجبه ، وآمنت بأن حياة الحب فناء فى رضاه ، فانشد إن شئت فى ذلك الموت تلك الحياة . وإن شئت فاهزأ بالحب والمحبين ، ودعهم فى نارهم معذبين وحسبك دنيا محدودة الأبعاد ، تمرح فيها فارغ الفؤاد ، ضاحكا بملء شدقيك لا لك ولا عليك !

ولست بشارح لك حقيقة الحب ، فالحب يعرفه من أحب . وإن قدر لك الحب ووقعت ، عرفت ما من شرحه امتنعت !

حامد بدر